

***المحسنات البديعية :** هي الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه من أجل التأثير في النفس، ويظهر جمال هذه الوسائل إذا جاءت قليلة وغير متكلفة داخل النص حيث ظهر المعنى الذي يقصده الأديب، أما إذا أفرط الأديب في استخدامها فإنها تظهر ضعف الأسلوب وعجز الأديب. ويطلق على المحسنات البديعية في بعض الأحوال أيضاً الزينة اللفظية أو الزخرف البديعي أو اللون البديعي أو التحسين اللفظي.

*أنواع المحسنات البديعية:

المعنوية :

1- **الطباق :** وهو الجمع بين الكلمة ونوعها في الكلام الواحد، ويفيد الطباق في توضيح المعنى وتوكيد الفكرة عن طريق التضاد. وهناك نوعان للطباق، الطباق الإيجابي والطباق السلبي.

– **الطباق الإيجابي :** ويحدث إذا اجتمع الكلام المعني وعكسه في الجملة.

مثال - : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ” لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى ”

وأيضا قول الله تعالى ” تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ”

– **الطباق السلبي :** وهو الجمع بين شيئين أحدهما منفي والآخر مثبت، أو أحدهما أمر والآخر نهي.

مثال - : قد بلي الحديد وما بليت.

وقول الله تعالى ” لا تخشوا الناس واخشون ” المائدة(44)

2- **المقابلة :** وهي التضاد بين كلمتين أو أكثر أو أن يؤتى بمعنيين أو أكثر أو جملة ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب، لتوضيح المعنى وتوكيد الفكرة وإثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده وتفيد الشمول.

مثال - : قليل دائم خير من كثير منقطع.

والحديث الشريف : قال رسول الله ﷺ ” اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلقا “.

اللفظية :

1- **الجناس :** وهو اتفاق كلمتين في اللفظ (النغم) واختلافهما في المعنى، وذلك لإحداث جرس موسيقي يطرب الأذن ويجذب الانتباه عن طريق الاختلاف في المعنى، ويزداد الجناس جمالا إذا كان نابعا من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الأديب ولم يكن متكلفا وإلا كان شكلا لا قيمة له. وهناك نوعان من الجناس، الجناس التام والجناس الناقص.

– **الجناس التام :** وهو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور وهي نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها.

مثال - : يقيني بالله يقيني.

وأيضا أرضهم ما دمت في أرضهم.

– **الجناس الناقص :** وهو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور الأربعة السابقة، نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها.

مثال - : من بحر علمك أغترف ** وبفضل علمك أعترف

-بيض الصفائح ** لا سود الصحائف

2-السجع : وهو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير، أو هو توافق أواخر فواصل الجمل (الكلمة الأخيرة في الفقرة)، ويكون السجع في النثر فقط، ويظهر أجمل أنواع السجع عندما تتساوى فقراته. ويحدث السجع نغمًا موسيقيًا يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف. ومن السجع ما يسمى الترصيع وهو أن تتضمن القرينة الواحدة سجتين أو سجمات.

مثال - : إنه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت

-الصوم حرمان مشروع وتأديب بالجوع وخشوع لله وخضوع

-إن بعد الكدر صفوًا، وبعد المطر صحوًا



علم البيان : لغة الكشف والظهور. واصطلاحاً أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق متعددة وتراكيب متفاوتة الحقيقة و المجاز ، و التشبيه و الكناية مختلفة من حيث وضوح الدلالة على ذلك المعنى الواحد وعدم وضوح دلالتها عليه.

الصور البيانية :

1-التشبيه:

هو الربط بين شيئين ارتباطاً في صفة واحدة أو أكثر أركان المشبه و المشبه به و وجه الشبه و الأداة :و هي الكاف و مثل وكأن و يشبه و يماثل و يضارع

أنواعه:

*البليغ : ما حذف فيه الأداة و وجه الشبه : العلم صيد

*المؤكد : ما حذف فيه الأداة : الحديقة جنة في الجمال

*المجمل : ما حذف فيه وجه الشبه : الخيل كالصديق

*المرسل أو المفصل : ما ذكر فيه جميع الأركان : العالم كالبحر في العطاء

*تشبيه صورة بصورة : (التمثيلي) تشبيه صورة متعددة المظاهر بصورة أخرى أو مشهد بمشهد : ثار قلبي غضبا كما تتور الأمواج في البحار

أثره: تبين الحالة المراد تقريرها إما تزيين المشبه أو تقيحه لزيادة المعنى قوة و وضوحا

2-الاستعارة:

هي مجاز لغوي يقوم على المشابهة بين طرفين يغيب أحدهما أي هي تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به)

أنواعها:

الاستعارة المكنية : يحذف فيها المشبه به و ترك قرينة لفظية تدل عليه: أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

الاستعارة التصريحية : يحذف فيها المشبه و يصرح فيها بالمشبه به : جاء البحر فأثرى الملتقى بعلمه

أثرها:

تنقل الاستعارة من المعاني إلى المحسوسات أو العكس فتقرب البعيد و تفسر الغامض

3-الكناية:

هي لفظ نقصد من ورائه أمراً يوازيه : نزل خيط من السماء

أنواعها:

الكناية عن صفة / الكناية عن موصوف / الكناية عن نسبة
أثرها: تشوق الكناية لمعرفة خباياها ثم تنقل إلى الواقع فتقرب من الحقيقة

إليك طريقة بسيطة لتحديد نوع الصورة البيانية في ثواني فقط:

نقرأ الجملة المطلوبة ونحدد مايلي:

- 1- إذا كانت جملة حقيقية فهي كناية ولن تكون أبدا استعارة أو تشبيه
- 2- إذا كانت جملة غير حقيقية فهي إما استعارة أو تشبيه
- ***تشبيه:** إذا وجدت (الكاف أو مثل) فهي تشبيه تام وإذا لم توجد أداة التشبيه وجه الشبه في كل الجملة فهي تشبيه بليغ
- ***استعارة:** أما إذا لم تصلح الكاف في هاته الجملة الغير حقيقية فهي استعارة
- أمثلة:**
- *كناية:**

-يوم يعرض الظالم على يديه : جملة حقيقة الظالم سيعرض يديه
إذن كناية عن الندم
-يحملون أقلامهم يمتعون ويجيدون : جملة حقيقية لان الكاتب يحمل القلم ويجيد في الكتابة
إذن كناية عن جودة المكتوب
-عانتبت صديقي فاحمر وجهه: كناية عن صفة الخجل

*تشبيه:

-الملاك كالأسد في الشجاعة = تشبيه تام
الملاك (مشبه) ك(أداة التشبيه) الأسد (مشبه به) في الشجاعة (وجه الشبه)
-الملاك أسد: تشبيه بليغ
الملاك (مشبه) و الأسد (مشبه به) الأداة (محذوفة)
-الماء حولك فضة رقراقة : جملة غير حقيقية إذن نجرب الكاف أين تصلح ؟ تصلح في كلمة (- الماء حولك كالفضة رقراقة) إذن تشبيه بليغ

*التفريق بين الاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية:

أول شيء يجب أن نعرفه أن الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه أي يحذف المشبه أو المشبه به
*الاستعارة المكنية : محذوف المشبه به
*الاستعارة التصريحية : محذوف المشبه

-وهكذا لتحديد نوع الاستعارة يجب علينا أن نرجعها إلى أصلها ونلاحظ من المحذوف ؟
إذا كان المحذوف المشبه به فهي استعارة مكنية وإذا حذف المشبه فهي استعارة تصريحية
مثال :

-هذا الملاك كالأسد في شجاعته. (تشبيه)
أ:-افترس الملاك خصمه افتراسا.
-أصلها : الملاك كالأسد يفترس خصمه
الملاك (مشبه) الأسد (مشبه به)
-افترس الملاك خصمه افتراسا: استعارة مكنية حذف المشبه به الأسد وترك لازم من لوازمه افترس
ب:-أسقط الأسد خصمه على الحلبة.
أصلها : الملاك كالأسد
الملاك (مشبه) الأسد (مشبه به)
-أسقط الأسد خصمه على الحلبة : استعارة تصريحية حذف المشبه الملاك وصرح بالمشبه به (الأسد)
-أثر الصور البيانية:

* زيادة المعنى وضوحا وإعطاء جمالية للنص
* تشخيص المعنوي بالمحسوس (التشبيه والاستعارة فقط)

معنى البلاغة

البلاغة لغة: الوصول والانتهاء . ويقال أيضا : بلغ الرجل بلاغة : إذا أحسن التعبير عما في نفسه

• علم البلاغة : هو العلم الذي يبحث في القواعد والأسس التي إذا توافرت في الكلام صار فصيحاً مبيناً معبراً عن مراد المتكلم.

